« فعندما كان شمرون ضابطا رئيسيا لسلاح المظلات والمشاة ، كان يؤيد اقامة قيادة ميدانية للاسلحة البرية ، عندما قدم مشروع شموئيل غونين . وان قرار تعيين طال على رأس هذه القيادة هو مدعاة لتأييده اكثر »(٢٩) . وليس دان شمرون المؤيد الوحيد لمشروع طال ، ففي معسكر المؤيدين بعض ابرز قادة الاسلحة في الجيش الاسرائيلي ، مثل العميد موشي ناتيف ، والعميد امنون ريشف .

اما معسكر المعارضين فيضم ، رئيس شعبة العمليات الحالي العميد يانوش بن غال ، والعميد موشي ليفي ، ورئيس قسم التدريب في رئاسة الاركان العميد امير دروري . والغريب هو ان اعضاء معسكر المعارضة في قمة الهرم العسكري هم من انصار رفائيل ايتان الرئيس الحالي للاركان . وربما يدعم هذا، الرأي القائل ان موافقة ايتان ، كرئيس اركان ، على مشروع طال ، جاءت بطلب من وزير الدفاع عيزر وايزمن ، وليس نتيجة قناعة ذاتية .

كما ان التأييد الذي حاز عليه العميد طال من قادة الاسلحة في الجيش ، لم يكن هو التأييد الوحيد ، فهناك العديد من العمداء خارج الجيش ، الذين يمكن أعتبارهم من الخبراء العسكريين ايدوا طال ، فقد قال ، مثلا ، شموئيل غونين قائد الجبهة الجنوبية خلال حرب ١٩٧٣ . « ان انشاء قيادة ميدانية للاسلحة البرية هو هدف بحد ذاته ، وان انشاء هذه القيادة عبارة عن مشكلة تنظيمية فقط . والتنظيم وسيلة فقط لحل المشكلة ، والمشكلة موجودة في الجيش ، وهي انعدام التنسيق والدمج بين الاسلحة ... ان طاقم المعركة في الميدان ، يجب ان يكون متعدد الاسلحة ، فلم تعد هناك حرب تعتمد على حقول الالغام لعدم تقدم العدو ، والمدفعية بهدف تحييد ارض المعركة ، وسلاح المشاة بهدف تأمين خطوط ومحاور الهجوم ، وحتى الان لم تكن هناك قيادة للاسلحة البرية ، بعكس سلاح الطيران والبحرية ، لهذا السبب لم يكن هناك اب للاسلحة البرية ، وهذه الحقيقة مست بها من حيث الاولويات والميزانيات »(٣٠) .

لقد اصبح الجيش الاسرائيلي الان في وضع بدا اكثر وضوحا منه في الماضي ، وهو ان القوات البرية هي التي تشكل عنصر الحسم في ميدان المعركة . وهذه الخلاصة ، او الاستنتاج ، اصبح مؤكدا وقاطعا ، بعد ان تبين ان القوات البرية في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، لم تتلق سوى دعم قليل ومحدود من سلاح الطيران . لذا يقول غونين . « يجب ان تكون جميع القوات البرية تحت سقف واحد ، ويجب ان تكون لهذه القيادة صلاحيات « قيادية » ، وليس فقط صلاحيات التنسيق ... على ان تمثل القيادة الميدانية جميع القوات البرية ، امام رئاسة الاركان العامة في جميع المواضيع . وبهذا تتفرغ الاركان العامة ، لتكون اركان عامة لجميع قطاعات الجيش ، واليوم هي [ليست كذلك] »(٣١) .

اما اللواء ديفيد اليعازر ، الذي توفي بالسكتة القلبية ، والذي كان رئيسا للاركان العامة خلال حرب تشرين ١٩٧٣ ، واقيل بعدها ، أثر تقديم لجنة اغرانات توصياتها ، فقد قال في حينه « بان استنتاجاته الرئيسية المتعلقة بالطريقة التي قاتل بها الجيش الاسرائيلي في حرب يوم الغفران هي . يجب زيادة التنسيق بين الاسلحة والادرع في الجيش ، وادخال تغييرات كبيرة على هيكلية الوحدة والاركان ، وفي اجهزة وشعبة التدريب . فلم يكن في هذه الحرب تنسيق كاف بين المدرعات والمشاة المحمولة ... وبين سلاح المشاة واسلحة الطيران والاسلحة البرية ... وان مشروع طال لاقامة قيادة ميدانية لجميع الاسلحة البرية ، الذي كان قد طرحه